

المحرر الوجيز

@ 489 @ بني إسرائيل) الأولين الذين جاءهم موسى وتكون إحيائه على سؤالهم بطلب إخبارهم والنظر في أحوالهم وما في كتبهم نحو قوله تعالى ! 2 2 ! وهذا كما تقول لمن تعظه سل الأمم الخالية هل بقي منها مخلص ونحو هذا مما يجعل النظر فيه مكان السؤال فالحسن سؤالك نظرك في القرآن وقرأ ابن عباس فسأل بني إسرائيل أي فسأل موسى فرعون بني إسرائيل أي طلبهم لينجيهم من العذاب وقوله ! 2 2 ! اختلف فيه المتأولون فقالت فرقة هو مفعول على بابيه أي إنك قد سحرت فكلامك مختل وما تأتي به غير مستقيم وقال الطبري هو مفعول بمعنى فاعل كما قال ! 2 2 ! وكما قالوا مشؤوم وميمون وإنما هو شام ويا من . . قال القاضي أبو محمد وهذا لا يتخرج إلا على النسب أي ذا سحر ملكته وعلمته فأنت تأتي بهذه الغرائب لذلك وهذه مخاطبة تنقص فيستقيم أن يكون ! 2 2 ! مفعولا على ظاهره وعلى أن يكون بمعنى ساحر يعارضنا ما حكى عنهم أنهم قالوا له على جهة المدح ! 2 2 ! فإما أن يكون القائلون هنالك ليس فيهم فرعون وإما أن يكون فيهم لكنه تنقل من تنقصه إلى تعظيمه وفي هذا نظر . .

قوله عز وجل \$ سورة الإسراء 102 - 104 \$.

روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وغيره أنه قرأ علمت بتاء المتكلم مضمومة وقال ما علم عدو الله قط وإنما علم موسى وتتقوى هذه القراءة لمن تأول ! 2 2 ! على بابيه فلما رماه فرعون بأنه قد سحر ففسد نظره وعقله وكلامه رد هو عليه بأنه يعلم آيات الله وأنه ليس بمسحور بل محرر لما يأتي به وهي قراءة الكسائي وقرأ الجمهور لقد علمت بتاء المخاطب مفتوحة فكأن موسى عليه السلام رماه بأنه يكفر عنادا ومن قال بوقوع الكفر عنادا فله تعلق بهذه الآية وجعلها كقوله عز وجل ! 2 2 ! وقد حكى الطبري ذلك عن ابن عباس ونحا إلى ذلك الزجاج وهي معرضة للاحتمال على أن يكون قول موسى عليه السلام إبلاغا على فرعون في التوبيخ أي أنت بحال من يعلم هذا وهي من الوضوح بحيث تعلمها ولم يكن ذلك على جهة الخبر عن علم فرعون ومن يريد من الآية وقوع الكفر عنادا وإنما يجعل هذا خيرا من موسى عن علم فرعون والإشارة ب ! 2 2 ! إلى التسع الآيات وقوله ! 2 2 ! جمع بصيرة وهي الطريقة أي طرائق يهتدي بها وكذلك غلب على البصيرة أنها تستعمل في طريقة النفس في نظرها واعتقادها ونصب ! 2 ! على الحال والمبثور المهلك قاله مجاهد وقال ابن عباس والضحاك هو المغلوب وقال ابن زيد هو المخبول وروي عن ابن عباس أنه فسره بالملعون وقال بعض العلماء كان موسى عليه

